

مصادرة المخاطب

3 : 1 . 1 :

لقد صرّحنا ونحن نحصر قضية البحث التي نعالجها (1) بأنّ تساؤلنا الأصولي مزدوج الرؤية، وقد حاولنا استشفاف العناصر المكوّنة للمنظور البسيط المباشر، وهو المنبثق من رُكن زاوية العِلْمِ نفسه ويخصّ تحديد الأسلوبية، ولدكّنا نقنع والبحث يتدرّج بنا جدلياً بأنّ علّة نشأة الأسلوبية وغائيتها في نفس الوقت لا تستقيمان إلاّ بالمنظور الثاني وقد أسلفنا أنه مركّبٌ غيرٌ مباشر، ويتمثل في تحديد الأسلوبية لموضوعها وهو الأسلوب، وهذه المعالجة العضوية تمثّل لقواعد التفكير الأصولي إذ لا بُسائلُ الفِكْرِ الفلسفي علماً من العلوم إلاّ اقتضى منه إبراز ماهية موضوعه أولاً وبالذات.

(1) انظر اعلاه : الفقرة (1 . 5 .)